*معنى الصدق*

*بحث في القياس والتقويم التربوي*

*إعداد/ رضوى محمود محمد*

*قسم التربية*

*كلية التربية– جامعة المدينة العالمية*

شاه علم - ماليزيا

*radwa.mahmoud@mediu.edu.my*

*خلاصة*—هذا البحث يبحث في معنى الصدق.

*الكلمات المفتاحية: الصدق، القياس، الفهم، الدلالات*.

# ***المقدمة***

معرفة أسس معنى الصدق، الصدق هو من الخصائص الأساسية التي يجب أن تتوفر في كافة أدوات جمع البيانات كعنصر أساسي، ترجم الصدق لعدة معاني يقصد به الصحة أو الصلاحية، والمعاني مختلفة ومتفاوتة، لكن الهدف الأساسي من الصدق هو أن الاختبار الصادق هو الذي يقيس ما وضع لقياسه.

1. *المقالة*

الهدف من تدريس مادة القياس والتقويم هو القدرة على إعداد الاختبارات الجيدة لتقويم أداء المتعلمين، لماذا إعداد الطلبة لإعداد اختبار جيد، أو تهيئة الطلاب لإعداد الاختبار الجيد؟ لأن الاختبار هو الوسيلة المتاحة لقياس المعرفة أو المهارة أو تحديد المشاعر أو الاستعدادات الخاصة بالأفراد، تلك الاختبارات ينتج عنها تقديرات ودرجات محددة، في ضوء الدرجات نصنف المجيدين عنها، ونقومهم ونحدد الخصائص المشتركة بينهم، ونقاط القوة لديهم، ونقاط الضعف من خلال تلك النتائج.

ومن ثم نجد أهمية تلك الاختبارات؛ ولذلك يجب أن تكون تلك الاختبارات مقننة، فغالبية الاختبارات يمكن أن تتوفر فيها صفة التقنين، بغض النظر عن نوع الاختبار أو الهدف منه؛ ولذلك هناك شروط معينة يجب أن تتحقق في ذلك الاختبار قبل تطبيقه.

الخاصية التي يجب أن تتوفر في البيانات التي تعبر عنها تلك الاختبارات ما نشير إليه بالصدق والثبات، الصدق هو أهم خواص الاختبارات المقننة، ويجب أن تتوفر فيها كافة البيانات عنها.

سوف نتعرض لعدد من النقاط المرتبطة بالصدق: أولًا: معنى الصدق، ثانيًا: أنواعه، ثالثًا: المحكات المرتبطة به، كيف يتم حساب صدق الاختبار.

الصدق هو من الخصائص الأساسية التي يجب أن تتوفر في كافة أدوات جمع البيانات كعنصر أساسي، ترجم الصدق لعدة معاني يقصد به الصحة أو الصلاحية، والمعاني مختلفة ومتفاوتة، لكن الهدف الأساسي من الصدق هو أن الاختبار الصادق هو الذي يقيس ما وضع لقياسه.

إذًا هنا الهدف من كلمة الصدق أو معنى كلمة الصدق أن الهدف من تحقيق قياس الاختبار يتطابق مع نوع الاختبار، أو الأسئلة المتضمنة.

معنى ذلك أن الصدق قد يكون نسبيًّا؛ لأنه مرتبط بالاختبار الذي سيطبق على جماعة معينة، وتتم من خلال الصدق اشتقاق معاملات ودرجات حول تلك الجماعة، أو الممثلين الذين تم عليهم الصدق، إذًا هنا يرتبط الصدق بخصائص المجتمع الأصلي، الذي اشتقت منه تلك المعاملات.

فالصدق من أهم الخواص في عملية القياس، فمفهوم الصدق يشير إلى الاستدلالات الخاصة، التي نصل إليها من خلال المقياس، من حيث مناسبتها، ومعناها، والفائدة الراجعة منها.

أيضًا يشير الصدق إلى مدى صلاحية استخدام درجات المقياس للقيام بتفسيرات معينة مرتبطة به، فأدوات جمع البيانات التي نستخدمها الهدف منها نصف مستوى تحصيل الطلاب، أفراد العينة التي استخدمناها، ونفسر تلك الدرجات في ضوء مجال التحصيل.

طبيعة الصدق: على الرغم أن الصدق ننسبه لأدوات القياس، لكن في الحقيقة أن الدرجة التي يعطيها لنا ممكن من خلالها نفسر نتائج ذلك القياس، أي: نتكلم عن مدى صدق التفسيرات التي نصل إليها، أو النتائج التي نصل إليها.

إذًا هو لم يرتبط بالقياس فقط؛ بل هو يرتبط أيضًا بنتائج ذلك المقياس، الذي سوف يتم تطبيقه على الطلاب.

الصدق نسبي؛ لأن هناك درجة محددة للصدق، ممكن تكون درجة مرتفعة، ممكن تكون درجة متوسطة، ممكن تكون درجة منخفضة، إذًا لم توجد نتيجة ثابتة لقياس ذلك الصدق، فتختلف من أداة من أدوات جمع البيانات إلى أخرى.

أيضًا إن الصدق مرتبط بطبيعة استخدامه للقياس، يجب أن تكون نتائج المقياس صادقة لجميع الأغراض، التي سوف نستخدم فيها ذلك المقياس.

فالنتائج التي نحصل عليها من اختبار ما في مادة الحساب مثلًا، قد تكون لها درجة عالية في الصدق، بالنسبة للدلالة على الفهم الحسابي لدى المتعلمين، ولكن الدرجة تكون متوسطة لما نتنبأ بمستوى النجاح في المقررات المقبلة في الحساب، إذًا هنا نقيس الصدق على مقياسين: مقياس خاص بنتائج مستوى الفهم، ومقياس خاص بالتنبؤ لدرجات النجاح.

إذًا الصدق يرتبط بطبيعة استخدام ذلك المقياس.

ومن ثم نجد أن الصدق مرتبط بمفهوم واحد، ولذلك أنواع الصدق ليست إلا وسائل أو طرق لجمع الأدلة حول مفهوم ذلك الصدق الذي هو المفهوم الواحد، الذي هو قياس ما وضع لقياسه.

# المراجع والمصادر

1. اللقاني، اللقاني احمد حسين (المناهج بين النظرية والتطبيق)، عالم الكتب، القاهرة، 1981م
2. محمد حسين، آل ياسين. محمد حسين (مبادئ في طرق التدريس العامة)، بيروت، الطبعة الرابعة، 1991م
3. القصيري، القصيري. موفق عبد الله (الدليل العملي في تعليم اللغة العربية وآدابها)، ماليزيا، دار التجديد، 2006م
4. حسيني، حسيني. محمد سمير (التربية أصول وأساسيات)، القاهرة، مطبعة سعيد، 1978م
5. حامد، منصور أحمد حامد (تكنولوجيا التعليم وتنمية القدرة على التفكير والابتكار)، الكويت، دار السلاسل، 1986م